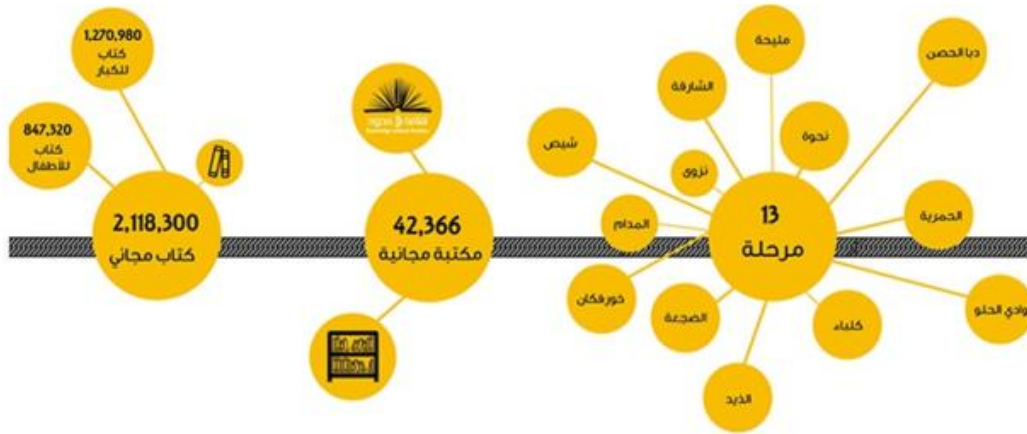


## مكتبة لكل بيت» يوزع 2.1 مليون إصدار في 43 ألف بيت»





### «الشارقة:» الخليج

نجحت الشارقة في تحقيق إنجاز هو الأول من نوعه عالمياً، مع إعلانها الانتهاء مؤخراً، من توفير مكتبة منزلية لـ 42,366 بيتاً إماراتياً في الإمارة، ضمن مشروع «مكتبة لكل بيت»، والتي تتكون كل واحدة منها من 50 كتاباً، ليصل إجمالي عدد الكتب التي تضمها هذه المكتبات إلى 2,118,300 كتاب، في خطوة تؤكد أحقية الشارقة بأن تكون عاصمة للكتاب، كما هي عاصمة للثقافة والفن والتعليم والمعرفة، وتعكس اهتمامها بالاستثمار في البناء المعرفي للإنسان.

يعتبر «مكتبة لكل بيت» من أهم المشاريع التي أطلقتها مبادرة «ثقافة بلا حدود»، عقب تأسيسها مباشرةً بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ومتابعة حثيثة من قبل الشخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة اللجنة المنظمة للمبادرة، والتي تسعى إلى تعميق علاقة الفرد بالكتاب والقراءة بشكل عام.

وقالت الشخة بدور بنت سلطان القاسمي: «في ظل رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، نعمل دائماً على الاستثمار في بناء الإنسان، وتنمية معارفه، وتعزيز ثقافته، ومن خلال نجاحنا في إيصال المكتبات إلى أكثر من 42 ألف منزل بالشارقة، فنحن نستثمر معرفياً في مئات الآلاف من الأفراد المستفيدين من المبادرة، وهذا نجاح كبير لمشروع الشارقة الثقافي، من أجل مستقبل معرفي أفضل للأجيال المقبلة».

وأضافت الشخة بدور بنت سلطان القاسمي: «أسهم مشروع مكتبة لكل بيت، في تعزيز القراءة وتحويلها عادة يومية بين أفراد المجتمع في إمارة الشارقة، ونحن فخورون بأنه أصبح لدى كل أسرة إماراتية مكتبة منزلية متميزة، وتشكل مصدر إلهام كبير للأسر، وتحفزهم على اقتناء مزيد من الكتب المتنوعة، التي تثري معرفتهم، وترفع من مستوى ثقافتهم، وتعزز من قدراتهم على مواكبة النهضة المعرفية والحضارية في العالم».

وأكد راشد الكوس، مدير عام «ثقافة بلا حدود»، أن المبادرة ستظل مستمرة، ولن تتوقف بانتهاء توزيع المكتبات المنزلية، حيث ستواصل إطلاق وتنفيذ المبادرات والفعاليات التي تتماشى مع توجه دولة الإمارات، الساعية إلى نشر ثقافة القراءة في المجتمع، وبناء إنسان مثقف ومبدع، وتحقيق الرقي والازدهار.

وأشار إلى أن المبادرة ستعمل خلال الفترة المقبلة على تنفيذ مزيد من المشاريع التي لن تتوقف عند حدود المكتبات المنزلية، وإنما ستشمل نشاطات مختلفة، ستشكل إضافة مهمة إلى المشهد الثقافي المحلي، وتعزز اسم إمارة الشارقة كعاصمة للثقافة في دولة الإمارات والمنطقة.

تم تنفيذ مشروع «مكتبة لكل بيت» خلال 13 مرحلة استمر العمل فيها على مدى ثمانية أعوام، خلال الفترة من نوفمبر/ تشرين الثاني 2008 إلى نوفمبر 2016، ومع حلول العام 2013 كان «ثقافة بلا حدود» قد فرغ من إنجاز 11 مرحلة من مراحل المشروع، حيث تم في هذه المراحل توزيع المكتبات على الأسر الإماراتية في كل من شيص، ونحوه، ونزوى، والمدام، ومليحة، والصجعة، ووادي الحلو، والحمرية، وكلباء، وخورفكان، ودبا الحصن.

أما المرحلة الثانية عشرة للمبادرة، فقد انطلقت في مارس/ آذار 2014، ونجح من خلالها المشروع في توزيع المكتبات على الأسر الإماراتية المقيمة في مدينة الذيد والمناطق المحيطة بها.

وفي يناير/ كانون الثاني 2015 تم إطلاق الجزء الأول من المرحلة الـ 13 والختامية للمبادرة، والذي استهدف الأسر الإماراتية المقيمة في مدينة الشارقة، أما الجزء الثاني من المرحلة الختامية والذي انطلق في مايو/ أيار 2016 فقد شهد توزيع المكتبات المنزلية على الأسر الإماراتية المقيمة في ضواحي مويج، ومغيدر، وواسط والخلدية بمدينة الشارقة. وحول عدد المكتبات التي حظيت بها كل مدينة من مدن الشارقة، فقد تم توزيع 23400 مكتبة في مدينة الشارقة، و5386 مكتبة في خورفكان، و5500 مكتبة في الذيد، و4500 مكتبة في كلباء، و2500 مكتبة في مدينة دبا الحصن، و140 مكتبة في المدام، و280 مكتبة في الحمرية، و170 مكتبة في الصجعة، كما تم توزيع 161 مكتبة في مليحة، و156 مكتبة في وادي الحلو، و134 مكتبة في نزوى، و31 مكتبة في نحوه، و8 مكتبات في شيص.

تم اختيار الكتب التي احتوتها المكتبات بعناية فائقة من قبل فريق من المستشارين، يسانداهم فريق عمل مميز من الموظفين، حيث تم وضع معايير عالية الجودة لعملية اختيار الكتب؛ وذلك لضمان انسجامها وتناسبها مع اهتمامات كل أفراد الأسرة، ومستوى تعليمهم وأعمارهم، فكل مكتبة منزلية تم توزيعها احتوت على 50 كتاباً متنوعاً، تم اختيارها حسب عدد أفراد كل أسرة، وأعمارهم، ومستوياتهم الدراسية، مع مراعاة اختيار الكتب الجذابة من ناحية الشكل والمضمون.

وفيما يخص العائلات التي يوجد بها عدد كبير من الأطفال، حرص المشروع على أن يكون الجزء الأكبر من الكتب التي تضمها المكتبات الموزعة عليهم، مخصصاً للأطفال واليا فعين؛ من أجل الاهتمام بتنمية معرفة وثقافة الجيل الجديد، وبناء مجتمع قارئ، وقد تم توزيع هذه المكتبات بالتعاون مع البلديات ودائرة شؤون الضواحي والقرى. وضمت قائمة الكتب التي احتوتها المكتبات المنزلية التي تم توزيعها، إصدارات صاحب السمو حاكم الشارقة، إضافة إلى عناوين في شتى المجالات المعرفية من أدب الطفل، والعلوم، والثقافة، والفكر، والسياسة، والأدب، والتكنولوجيا، والتاريخ، والآثار، والتغذية، والطبخ، والشعر، والتربية، وغيرها من المجالات. وتوجه عدد من الأسر الإماراتية المقيمة في الشارقة بالشكر إلى فريق ثقافة بلا حدود، على دورهم الكبير في ترسيخ هوية إمارة الشارقة كعاصمة للثقافة، وتعزيز أهمية القراءة، وإبراز الدور الكبير الذي تلعبه في تعميق المعرفة العامة لدى جميع فئات المجتمع المحلي، وثنوا الجهود الكبيرة التي بذلتها المبادرة لتحقيق حلم توفير مكتبة في كل بيت إماراتي بالإمارة. مشيرين إلى أن هذا المشروع أسهم في زيادة إقبالهم على القراءة، واهتمامهم بالحصول على العلوم والمعارف من وسائلها المختلفة، وفي مقدمتها الكتاب.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024